

سوريا : الإفراج عن زعيم معارضة بارز

رحبت منظمة العفو الدولية اليوم بالإفراج عن رياض الترك، البالغ من العمر 72 عاماً، سجين الرأي وزعيم المعارضة البارز، من سجن العذرا إثر إصدار مرسوم رئاسي بالعفو عنه في 16 نوفمبر/تشرين الثاني.

"إن هذه خطوة إيجابية، إلا أنه ينبغي على السلطات السورية ألا تتوقف عند هذا الحد؛ فينبغي إطلاق سراح جميع سجناء الرأي الآخرين على الفور، الذين تم اعتقالهم في أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول 2001، بما فيهم عارف دليلة وحسن سعدون وحبيب صالح الذين يعانون من تدهور صحي، حسبما ورد".

ويعتبر رياض الترك أحد الأعضاء البارزين للتحالف الوطني الديمقراطي، وهو ائتلاف لمجموعات متنوعة من المعارضة، والأمين العام للحزب الشيوعي السوري - المكتب السياسي، وهو حزب غير رسمي. وقد تم اعتقاله كسجين رأي دون تهمة أو محاكمة، معظم الوقت بمعزل عن العالم الخارجي، منذ عام 1980 وحتى عام 1998. وفي الأول من سبتمبر/أيلول 2001، ألقت قوات الأمن القبض عليه مرة أخرى خلال الإجراءات الصارمة التي فرضت على منتقدي الحكومة. وفي 26 يونيو/حزيران 2002، أصدرت عليه محكمة أمن الدولة العليا حكماً بالسجن عامين ونصف بتهم، من بينها محاولة تغيير الدستور بطرق غير شرعية". ومن المعروف أن رياض الترك يعاني من مرض السكري واعتلال في القلب.

وقد أعربت منظمة العفو الدولية بصورة منتظمة، من خلال بيانات عامة، عن بواعتها قلقها إزاء الاعتقال والمحاكمة الجائرة ذات البواعث السياسية لعشرات من المعارضين البارزين والناشطين في مجموعات المجتمع المدني منذ سبتمبر/أيلول 2001.